



بحوث المؤتمر الدولي الأول

التنمية المستدامة وخدمة المجتمع

نحو مستقبل شامل ومتوازن

جامعة سرت 29 أكتوبر 2025م

تنظيم وإشراف

مركز خدمة المجتمع وتنمية البيئة بجامعة سرت

الجزء الأول

تحرير

أ. د. الطيب محمد القبي

أ. د. حسين مسعود أبو مدينة

د. صلاح محمد اجبارة





بحوث المؤتمر الدولي الأول
التنمية المستدامة وخدمة المجتمع
نحو مستقبل شامل ومتوازن
الجزء الأول

تنظيم وإشراف
مركز خدمة المجتمع وتنمية البيئة بجامعة سرت
جامعة سرت 29 أكتوبر 2025م

تحرير

أ.د. الطيب محمد القبي
أ.د. حسين مسعود أبو مدينت
د. صلاح محمد اجبارة

المراجعة اللغوية: فوزية علي الغزال

منشورات مركز البحوث والاستشارات بجامعة سرت
الطبعة الأولى 2026م

بحوث المؤتمر الدولي الأول
التنمية المستدامة وخدمة المجتمع
نحو مستقبل شامل ومتوازن

الجزء الأول

تنظيم وإشراف
مركز خدمة المجتمع وتنمية البيئة بجامعة سرت

جامعة سرت 29 أكتوبر 2025م

الوكالة الليبية للتقييم الدولي الموحد للكتاب
دار الكتب الوطنية
بنغازي - ليبيا

هاتف: 9097074 - 9096379 - 9090509
بريد مصور: 9097073
البريد الإلكتروني: nat_lib_libya@hotmail.com

رقم الإيداع القانوني 857 / 2025م
رقم الإيداع الدولي: ردمك 3-69-891-9959-978 ISBN

تصميم الغلاف: خالد جمعة مهلهل

جميع البحوث والآراء المنشورة في هذا المؤتمر لا تعبر إلا عن وجهة نظر أصحابها،
ولا تعكس بالضرورة رأي هيئة التحرير.

حقوق النشر والطبع محفوظة لمركز البحوث والاستشارات بجامعة سرت

الطبعة الأولى 2026م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ
الَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ.

صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ

رئيس المؤتمر

أ. د. سليمان مفتاح الشاطر

اللجنة العلمية للمؤتمر

رئيساً	أ. د. الطيب محمد القبي
عضواً	أ. د. حسين مسعود أبو مدينة
عضواً	أ. د. عبد الحكيم سعد الصادق
عضواً	أ. د. وائل محمد جبري
عضواً	د. جبريل عمر السائح
عضواً	د. علي كركرة علي

اللجنة التحضيرية للمؤتمر

رئيساً	د. صلاح محمد اجبارة
عضواً	عبد الحليم مفتاح الشاطر
عضواً	علي مصطفى إبراهيم
عضواً	خالد جمعة امهلهل
عضواً	عبد الباسط اهلal الدبار
عضواً	سهام عبد الباسط علي

المحتويات

الصفحة	العنوان
ج	كلمة رئيس جامعة سرت
د	كلمة رئيس اللجنة العلمية للمؤتمر
هـ	كلمة مدير مركز خدمة المجتمع وتنمية البيئة
1 - 44	أثر القيادة المستدامة على الاستثمار في رأس المال البشري بشركات الطيران الليبية العاملة في مدينة بنغازي أ. د. وائل محمد جبريل أ. خالد حسين دخيل أ. وليد عبدالله محمد
45-82	أثر قيادة الأعمال في تحقيق أهداف التنمية المستدامة من وجهة نظر الموظفين في مركز مصراتة الطبي د. محمد إبراهيم الأعمى أ. علي حسين زبلح
83-98	دور قيادة الأعمال في تحقيق المسؤولية الاجتماعية دراسة تطبيقية على الشركة الليبية للحديد والصلب أ. عمار المبروك الأشقر أ. فتحي محمد العائب أ. علي أحمد أبو دلال
99-122	أثر مؤشرات الاقتصاد الأخضر على النمو الاقتصادي في ليبيا دراسة تحليلية قياسية خلال الفترة 1990-2022م د. صقر حمد الجيباني أ. د. عبد العزيز علي صداقة أ. سناء إجمودة موسى
123-138	دور المحاسبة الخضراء في تحقيق التنمية المستدامة في ليبيا د. محمود محمد الدالي إيهاب محمد أبوزرق
139-166	دور نظم المحاسبة الذكية في تعزيز الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية والبيئية في شركات النفط، دراسة حالة شركة رأس لانوف لتصنيع النفط والغاز - ليبيا أ. د. أشرف سالم عبد الكافي
167-194	مدى التزام شركة رأس لانوف لصناعة النفط والغاز بالإفصاح المحاسبي عن أبعاد التنمية المستدامة في القوائم المالية: دراسة استطلاعية من وجهة نظر المراجعين والمحاسبين بالشركة أ. عبد السلام محمد عبد الكريم أ. د. علي مفتاح التائب

المحتويات

الصفحة	العنوان
224-195	مستوى ممارسة السلوك الأخضر في شركة البريقة لتسويق النفط بمدينة بنغازي د. فاطمة علي الفرجاني أ. سارة قبيل الخازمي
252-225	العوامل الاقتصادية وأثرها في تحقيق أهداف التنمية المستدامة (دراسة تطبيقية على دول المغرب العربي) أ. خالد علي هرويل أ. عبد السلام محمد القمودي
272-253	المعوقات الاقتصادية والسياسية للتنمية في المجتمع الليبي دراسة ميدانية للعاملين بلجنة الإعمار وإعادة الاستقرار بنغازي د. عبد الفتاح عبدالرحيم المسماري
288-273	التحديات التي تواجه البلدان العربية في تحقيق التنمية المستدامة ليبيا نموذجا أ. فتحى احميده مرعي أ. أسامة غيث احمد
306-289	دور القطاع الزراعي في تحقيق التنمية المستدامة بالدولة الليبية دراسة ميدانية على مزاوли النشاط الزراعي بمدينة سرت أ. سليم عبد الله محمد شادي
318-307	الزراعة المستدامة ضرورة استراتيجية لتحقيق الأمن الغذائي الصحراء الجزائرية H2Grow نموذجا صورية طيب الزغيمي أ. منال بن صافي
346-319	تمكين المرأة الليبية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة دراسة ميدانية على عينة من المنتسبات مفوضية الكشافة والمرشدات في مدينة طبرق أ. سليمة صويدق حامد الصويدق
360-347	دور المجتمع المدني في التنمية المستدامة د. حسن علي ميلاد أ. د. جمعة عمر فرج

كلمة رئيس الجامعة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين،

أما بعد ،،،

يسرنا في هذا المقام العلمي المتميز أن نخفي بإصدار كتاب أعمال المؤتمر العلمي حول التنمية المستدامة وخدمة المجتمع، والذي انعقد تحت شعار "نحو مستقبل شامل ومتوازن" في التاسع والعشرين من شهر أكتوبر 2025م . والذي نظمته مركز خدمة المجتمع وتنمية البيئة بالجامعة، ويأتي ذلك في إطار تنفيذ رسالة الجامعة الأكاديمية والوطنية الرامية إلى ترسيخ دورها في خدمة قضايا المجتمع والتنمية الشاملة.

إن هذا الإصدار العلمي يُجسد ثمرة جهد جماعي شارك فيه نخبة من الباحثين والأكاديميين والمتخصصين من داخل الجامعات والمراكز اللبئية وخارجها، حيث تناولت بحوثه محاور متعددة عكست عمق الإشكاليات المرتبطة بالتنمية المستدامة، وأبرزت العلاقة التكاملية بين المعرفة العلمية ومتطلبات خدمة المجتمع، في أبعادها الاقتصادية والاجتماعية والبيئية والمؤسسية.

ويأتي هذا الكتاب ليؤكد إيمان جامعة سرت بدور البحث العلمي بوصفه ركيزة أساسية في دعم السياسات التنموية، وتقديم الحلول العلمية القابلة للتطبيق، والمساهمة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، بما يتماشى مع خصوصية المجتمع الليبي واحتياجاته الراهنة والمستقبلية.

ولا يفوتنا في هذه المناسبة أن نتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى إدارة مركز خدمة المجتمع وتنمية البيئة وإلى اللجنة العلمية للمؤتمر، واللجنة التنظيمية، وكافة الباحثين المشاركين، وكل من أسهم بفكره وجهده في إنجاح هذا المؤتمر وإخراج أعماله في هذا الكتاب العلمي القيم، الذي نأمل أن يكون مرجعاً علمياً يسهم في إثراء المكتبة الأكاديمية، ويدعم مسارات البحث والدراسة وضع القرار.

وفي الختام، نؤكد أن جامعة سرت ستظل حاضنة للعلم والفكر، ومنبراً للحوار الأكاديمي الجاد، وشريكاً فاعلاً في خدمة المجتمع وتحقيق التنمية المستدامة.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أ. د. سليمان مفتاح الشاطر

رئيس جامعة سرت

كلمة وكيل الجامعة للشؤون العلمية ورئيس اللجنة العلمية للمؤتمر

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.
يسرّني، ويشرفني، بصفتي رئيس اللجنة العلمية لمؤتمر التنمية المستدامة وخدمة المجتمع، أن أتقدّم بهذه الكلمة بمناسبة صدور الكتاب العلمي المحكّم الخاص بأعمال المؤتمر، الذي انعقد في رحاب جامعة سرت، في إطار أكاديمي اتم بالجدية العلمية والتكامل المعرفي، وبمشاركة نخبة من الباحثين والمتخصصين من مختلف الجامعات والمؤسسات العلمية.

إن هذا الإصدار العلمي يُعد توثيقاً معرفياً لخبرات المؤتمر، ويجسّد الجهود البحثية التي تناولت قضايا التنمية المستدامة وخدمة المجتمع من زوايا متعددة، مستندة إلى أطر نظرية ومنهجيات علمية رصينة، وبما يعزز الربط بين البحث الأكاديمي واحتياجات المجتمع الفعلية، ويسهم في دعم صنّاع القرار والمهتمين بالشأن التنموي.

ويؤكد صدور هذا الكتاب الدور الحيوي الذي تضطلع به الجامعات في إنتاج المعرفة وتوجيهها نحو خدمة المجتمع، وترسيخ مبادئ التنمية المستدامة بأبعادها الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، من خلال البحث العلمي الجاد والتعاون الأكاديمي البناء.

ولا يسعني في هذا المقام إلا أن أتقدم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان إلى السادة الباحثين على إسهاماتهم العلمية المتميزة، وإلى أعضاء اللجنة العلمية ولجان التحكيم لما بذلوه من جهود علمية دقيقة أسهمت في ضمان جودة البحوث المنشورة، كما أتوجّه بالشكر إلى اللجنة التحضيرية وإدارة جامعة سرت على دعمهم المتواصل وتوفيرهم للبيئة العلمية الملائمة لإنجاح المؤتمر وإخراج هذا الكتاب في صورته المشرفة.

ختاماً، نسأل الله أن يكون هذا الكتاب إضافة نوعية للمكتبة العلمية، ومرجعاً بحثياً يُنتفع به في الدراسات المستقبلية، وأن يسهم في تعزيز مسارات التنمية المستدامة وخدمة المجتمع، وترسيخ ثقافة البحث العلمي المسؤول والفاعل في مجتمعاتنا.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أ. د. الطيب محمد القبي

وكيل الجامعة للشؤون العلمية ورئيس اللجنة العلمية للمؤتمر

كلمة مدير مركز خدمة المجتمع وتنمية البيئة

الحمد لله القائل في محكم تنزيله: "وَقُلْ اَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ"، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين، وبعد،،

إنه لمن دواعي سرورنا واعتزازنا في مركز خدمة المجتمع وتنمية البيئة بجامعة سرت، أن نضع بين أيدي الباحثين والمختصين هذا السجل العلمي الرصين، الذي يضم نتاج أعمال "المؤتمر الدولي الأول للتنمية المستدامة وخدمة المجتمع"، والذي انعقد تحت شعار "نحو مستقبل شامل ومتوازن" في التاسع والعشرين من أكتوبر 2025م.

لقد انطلقت فكرة هذا المؤتمر من إيماننا العميق بدور الجامعة في قيادة قاطرة التغيير نحو الاستدامة، ليس فقط كصرح تعليمي، بل كشريك فاعل في تنمية البيئة وخدمة المجتمع المحلي والدولي. وتجسد هذا الطموح في استقطاب كوكبة من العلماء والباحثين من مختلف الجامعات والمراكز البحثية من ليبيا، والمغرب، والجزائر، وموريتانيا، والعراق، ومصر.

يحتوي هذا الكتاب بين دفتيه على دراسات معمقة تناولت محاور جوهرية شملت:

- الحوكمة والقيادة المستدامة: ودورها في تحسين الأداء المؤسسي في الجامعات والشركات.
 - الاقتصاد الأخضر والمسؤولية الاجتماعية: كركيزة أساسية لتحقيق الاستدامة في القطاعات النفطية والزراعية.
 - التقنيات الحديثة والذكاء الاصطناعي: ودور التكنولوجيا والنانو في حماية البيئة والتخطيط الحضري المستدام.
 - التحديات البيئية والمجتمعية: بدءاً من إدارة النفايات والموارد المائية وصولاً إلى تمكين المرأة وحماية المكونات البيئية من منظور شرعي وقانوني.
- إننا نأمل أن تكون هذه الأعمال العلمية مرجعاً قيماً لصناع القرار والباحثين، ومساهمة حقيقية في وضع الحلول للتحديات التي تواجه مجتمعاتنا في طريقها نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة ورؤية الأمم المتحدة 2030م.

ختاماً، أتوجه بوافر الشكر والتقدير لرئاسة جامعة سرت على دعمها المتواصل، وللجنة العلمية والتحضيرية التي سهرت على إنجاح هذا الحدث، ولكل الباحثين الذين أثروا هذا المحفل بعلمهم وفكرهم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

د. صلاح محمد إجابة

مدير مركز خدمة المجتمع وتنمية البيئة

دور ريادة الأعمال في تحقيق المسؤولية المجتمعية دراسة تطبيقية على الشركة الليبية للحديد والصلب

أ. عمار المبروك الأشقر

جامعة القمة الحديثة

cmrr@qhu.edu.ly

أ. علي أحمد أبو دلال

جامعة القمة الحديثة

أ. فتحي محمد العائب

جامعة القمة الحديثة

الملخص:

يشهد العالم تطوراً كبيراً في مجال ريادة الأعمال، ممّا يتطلب من الشركات تعزيز دورها في المسؤولية المجتمعية، فهذه الدراسة تهدف إلى تحديد مفهوم المسؤولية المجتمعية وأبعادها، وتقييم مدى تطبيقها على الشركة الليبية للحديد والصلب، حيث استخدم الباحثون المنهج الوصفي لوضع الإطار النظري، والمنهج التحليلي من خلال استبيانات وزيارات لمقر إدارة الشركة، وتحليل البيانات إحصائياً، أظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية قوية بين تبني ريادة الأعمال وتفعيل المسؤولية المجتمعية، حيث سجلت الشركة مستويات مرتفعة في الالتزام بحقوق العاملين والجوانب الأخلاقية، بينما أظهرت بعض الأبعاد الاجتماعية، والبيئية، إمكانية التطوير، أوصت الدراسة بتوسيع نطاق المبادرات المجتمعية، وتعزيز بيئة العمل الريادية لضمان تأثير إيجابي مستدام على المجتمع والأداء المؤسسي.

الكلمات المفتاحية: المسؤولية المجتمعية للشركات (CSR)، ريادة الأعمال، الشركة الليبية للحديد والصلب

Abstract

The world is witnessing significant developments in entrepreneurship, requiring companies to strengthen their role in corporate social responsibility (CSR). This study aims to define the concept of CSR and its dimensions, and to evaluate its application within the Libyan Iron and Steel Company. The researchers employed the inductive method to develop the theoretical framework and the descriptive method through questionnaires and interviews with the company's employees and management, followed by statistical data analysis. The results revealed a strong positive relationship between adopting entrepreneurship and activating CSR, with the company demonstrating high levels of commitment to employee rights and ethical aspects, while some social and environmental dimensions showed room for improvement. The study recommends expanding community initiatives and enhancing the entrepreneurial work environment to ensure a sustainable positive impact on both society and organizational performance.

Keywords: Corporate Social Responsibility, CSR Dimensions, Entrepreneurship, Entrepreneur

المقدمة:

شهد العالم مع بداية القرن الحادي والعشرين تزايداً ملحوظاً في الاهتمام بالمسؤولية المجتمعية للشركات، باعتبارها توجهاً يجمع بين تحقيق النمو الاقتصادي والحفاظ على البيئة وتنمية رأس المال الاجتماعي، إضافةً إلى تحسين الأداء المؤسسي بصورة مستمرة، وأصبح واضحاً أنَّ الشركات لم تعد تقتصر على تحقيق الأرباح فحسب؛ بل باتت مطالبة بإثبات التزامها تجاه المجتمع من خلال تبني مبادرات اجتماعية وبيئية، تُسهم في رفع قدرتها التنافسية، وتعزيز صورتها الإيجابية محلياً ودولياً. وفي ظلِّ هذه التَّحولات، برزت ريادة الأعمال كأداة فاعلة، لنفعل مبادئ المسؤولية المجتمعية، حيث يُسهم رواد الأعمال عبر مشاريعهم المبتكرة في تقديم حلول عملية لمشكلات المجتمع، ويدعمون في الوقت نفسه مسار التنمية الاقتصادية والاجتماعية، ومن هذا المنطلق، جاءت هذه الدِّراسة لتسلط الضوء على مفهوم المسؤولية المجتمعية، وأهدافها، وأبعادها، وتبحث في الدور الذي يمكن أن تضطلع به الشركات في تعزيز التنمية، والرفاهية المجتمعية.

الدراسات السابقة:

دراسة **Porter & Kramer (2006)** تناولت هذه الدِّراسة العلاقة بين المسؤولية المجتمعية والميزة التنافسية للشركات، وقَدَّمت إطاراً نظرياً جديداً يُعرف بـ "خلق القيمة المشتركة" (Shared Value). وهدفت الدراسة إلى توضيح كيف يمكن للشركات أن توظف مبادرات المسؤولية المجتمعية ليس فقط كأداة تسويقية، بل كجزء جوهري من استراتيجيتها لخلق قيمة اقتصادية للمؤسسة وقيمة اجتماعية للمجتمع. وأوصت الدِّراسة بأن تعمل الشركات على إعادة صياغة ممارساتها التجارية بحيث تدمج المسؤولية المجتمعية في صميم أعمالها الأساسية، ممَّا يعزز من استدامة الشركات ومنفعتيها للمجتمع.

دراسة **Carroll & Shabana (2010)** قدَّم الباحثان مراجعة شاملة للأطر النظرية والتَّطبيقات الخاصة بالمسؤولية المجتمعية للشركات، مع التَّركيز على التَّطورات الفكرية التي رافقت هذا المفهوم خلال العقود الأخيرة. وهدفت الدراسة لتحليل المبررات التي تدفع الشركات إلى تبني المسؤولية المجتمعية، سواءً من زاوية أخلاقية، أو اقتصادية، أو تنافسية. وأكَّدت الدِّراسة ضرورة دمج المسؤولية المجتمعية في الاستراتيجيات طويلة المدى للشركات، واعتبارها جزءاً من التخطيط المؤسسي لتحقيق قيمة اقتصادية، ومجتمعية في آنٍ واحد.

دراسة **Audretsch (2012)** : ركزت الدراسة على الدور المتنامي لريادة الأعمال في دعم

المسؤولية المجتمعية، وكيفية توظيف الابتكار، والمشاريع الريادية لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية. وهدفت الدراسة إلى إبراز الصلة بين ريادة الأعمال، وتفعيل مبادئ المسؤولية المجتمعية من خلال طرح حلول مبتكرة لمشكلات المجتمع، وأوصت الدراسة بضرورة توفير بيئة أعمال تشجع الابتكار وريادة الأعمال، بما يتيح المجال أمام رواد الأعمال لتقديم مشاريع مُستدامة تُسهم في التنمية الشاملة.

مشكلة الدراسة:

على الرغم من الاهتمام المتزايد بمفهوم المسؤولية المجتمعية للشركات، إلا أنَّ العديد منها لا تزال تواجه صعوبة في دمج هذه المسؤولية في استراتيجياتها المؤسسية بشكلٍ فعال، كما أنَّ أثر الأداء المؤسسي وتنمية المجتمع المحلي لا يزال غير واضح بشكلٍ كامل، خصوصاً في الشركات المتوسطة والصغيرة، وهذا يطرح تحدياً حقيقياً للشركات، فيما يتعلق بتحقيق التوازن بين أهدافها الاقتصادية والاجتماعية، والبيئية، وضمان أنَّ تكون مبادراتها ذات تأثيرٍ ملموس على المجتمع.

ومن ثمَّ تنبع مشكلة الدراسة في محاولة تحديد مدى تطبيق (المسؤولية الاجتماعية للشركات CSR)، ودراسة الأبعاد التي تؤثر على الأداء المؤسسي، وقياس فعالية هذه المبادرات في تحقيق التنمية المستدامة، والرفاهية المجتمعية، وتنحصر مشكلة الدراسة في الإجابة عن التساؤل الرئيس الآتي:

– ما الدور الذي تلعبه زيادة الأعمال في تحقيق المسؤولية المجتمعية بالشركة الليبية للحديد والصلب؟

وينبثق من التساؤل الرئيس مجموعة من التساؤلات الفرعية وهي:

1. ما هو مفهوم المسؤولية المجتمعية للشركات، وأبعادها المختلفة في الشركة الليبية للحديد والصلب؟
2. ما مدى تطبيق الشركة الليبية للحديد والصلب لمبادئ المسؤولية المجتمعية في استراتيجياتها وأعمالها اليومية؟
3. ما تأثير المسؤولية المجتمعية على الأداء المؤسسي للشركة من النواحي الاقتصادية والاجتماعية والبيئية؟
4. ما هي التَّحدّيات التي تواجهها الشركة في تفعيل مبادرات المسؤولية المجتمعية، وتحقيق أهدافها المجتمعية؟

أهداف الدّراسة:

1. تحديد مفهوم المسؤولية المجتمعية للشركات وأبعادها المختلفة، مع التّركيز على السيّاق الليبي، بما يوضح إطار فهم CSR وفق المعايير الدولية والمحليّة.
2. تقييم مدى تطبيق الشركة الليبية للحدود والصلب لمبادئ المسؤولية المجتمعية في استراتيجياتها وأعمالها اليومية، مع إبراز الاختلافات بين الشركات الكبيرة والمتوسطة والصغيرة.
3. تحليل أثر المسؤولية المجتمعية على الأداء المؤسسي من النواحي الاقتصادية، والاجتماعية والبيئية، وقياس فعالية هذه المبادرات في تحسين الأداء العام للشركات.
4. تحديد التّحدّيات والعوائق التي تواجه الشركات في تفعيل مبادرات المسؤولية المجتمعية، مع دراسة أسباب هذه التّحدّيات وآثارها على الأداء المؤسسي والمجتمعي.

أهمية الدّراسة:

تكتسب هذه الدّراسة أهمية كبيرة على عدّة مستويات، إذ تتعلق بمفهوم المسؤولية المجتمعية للشركات (CSR) الذي أصبح محور اهتمام عالمي متزايد في ضوء التطورات الاقتصادية والاجتماعية، والبيئية خلال القرن الحادي والعشرين.

أولاً: الأهمية الاقتصادية:

تمثل المسؤولية المجتمعية أداة استراتيجية للشركات تمكنها من تعزيز تنافسيتها في الأسواق المحليّة والدولية، من خلال دمج أهدافها الاقتصادية مع التزاماتها تجاه المجتمع والبيئة، ومن هذا المنطلق، تساعد هذه الدّراسة الشركات على فهم أفضل لمفهوم CSR وأبعادها المتعددة، مثل البعد الاجتماعي، البيئي، والاقتصادي، ممّا يتيح لها تصميم مبادرات مجتمعية فعّالة ومستدامة، كما توفر الدّراسة إطاراً عملياً يمكن للشركات من خلاله تقييم أثر أنشطة المسؤولية المجتمعية على أدائها المؤسسي، سواءً من حيث الإنتاجية، أو السمعة، أو العلاقة مع أصحاب المصلحة.

ثانياً: الأهمية المجتمعية:

تلعب الشركات دوراً حيويّاً في دعم التنمية المحليّة، خاصّةً في الدول النّامية، أو الأسواق التي تعاني من تحديات اقتصادية واجتماعية، وتساعد الدّراسة في توضيح كيف يمكن لممارسات CSR أن تُسهم في تحسين جودة الحياة في المجتمع من خلال مبادرات في مجالات التعليم، الصّحة، البيئة، ودعم المشاريع الصغيرة، كما تُسهم الدّراسة في تعزيز الوعي بأهمية مساهمة الشركات في معالجة القضايا الاجتماعية والبيئية، وهو ما ينعكس إيجابيّاً على مستوى رفاهية المجتمع واستدامة التنمية.

ثالثًا: الأهمية الأكاديمية والبحثية:

تضيف هذه الدراسة قيمة علمية للمكتبة العربية عامة، والليبية خاصة في مجال إدارة الأعمال وريادة الأعمال، من خلال تقديم تحليل حديث لأثر المسؤولية المجتمعية على الأداء المؤسسي في الشركة الليبية للحديد والصلب كمثال تطبيقي، كما توفر الدراسة قاعدة معرفية يمكن للباحثين الاستفادة منها لإجراء أبحاث مستقبلية حول CSR، بما في ذلك دراسة التحدّيات، والمعوقات وطرق قياس أثر المسؤولية المجتمعية على أداء المؤسسة.

رابعًا: الأهمية الاستراتيجية وصانعي القرار:

تمكّن نتائج هذه الدراسة صانعي القرار في الشركات والمؤسسات الحكومية من وضع سياسات واستراتيجيات، واضحة لتعزيز المسؤولية المجتمعية، بما يضمن تحقيق فوائد مزدوجة: رفع مستوى أداء الشركات ومساهمتها في التنمية الاجتماعية، والاقتصادية، كما تساعد صناع السياسات على تصميم برامج داعمة للشركات في تنفيذ مبادرات CSR بفعالية، وتحديد الأولويات بما يتماشى مع الاحتياجات المجتمعية المحليّة، والتوجهات العالمية نحو الاستدامة. باختصار، تُعد هذه الدراسة مرجعًا عمليًا وأكاديميًا للشركات، والباحثين، وصناع القرار، حيث تسلط الضوء على أهمية دمج المسؤولية المجتمعية في استراتيجية الشركات، وتوضح الآليات التي يمكن من خلالها تحقيق تأثير إيجابي ملموس على المجتمع، والاقتصاد معًا. فرضيات الدراسة:

1. الفرضية الأولى: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تبني ريادة الأعمال، وتفعيل المسؤولية المجتمعية في الشركة.
2. الفرضية الثانية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى إدراك العاملين للمسؤولية المجتمعية وفقًا لخصائصهم الديموغرافية مثل: (الجنس، العمر، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة).

حدود الدراسة:

أولًا: الحدود الموضوعية: تتركز هذه الدراسة على مفهوم المسؤولية المجتمعية للشركات (CSR) وأبعادها المختلفة، بما في ذلك البعد الاجتماعي، والبيئي، والاقتصادي، وعلاقته بالأداء المؤسسي، وكما تهدف الدراسة إلى تحليل دور الشركات في تفعيل مبادرات المسؤولية المجتمعية، وتأثيرها على التنمية والرفاهية المجتمعية.

ثانيًا: الحدود المكانية: تتم الدراسة في نطاق الشركة الليبية للحديد والصلب كمثال تطبيقي، ويهدف هذا التركيز المكاني إلى دراسة تطبيق CSR في بيئة ليبية محددة، مع مراعاة الخصائص الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للسوق الليبي، والتي قد تختلف عن بيئات شركات أخرى عربيًا أو عالميًا.

ثالثًا: الحدود الزمنية: تغطي الدراسة الفترة الزمنية من عام 2020 حتى عام 2024، نظرًا لأن هذا الإطار الزمني يعكس أحدث الممارسات والتطورات في تطبيق المسؤولية المجتمعية للشركة الليبية للحديد والصلب، كما يسمح هذا التحديد الزمني بالاعتماد على بيانات وتقارير حديثة، بما يضمن حداثة المعلومات ودقتها في تحليل أثر CSR على الأداء المؤسسي والمجتمعي.

منهجية الدراسة:

تستخدم الدراسة المنهج الوصفي والتحليلي، مع الاعتماد على البيانات المجمعة من خلال استبانة موجهة للموظفين في الشركة المستهدفة؛ بالإضافة إلى زيارات لمقر إدارة الشركة، وحيث تركز على التطبيق العملي، والأثر المؤسسي والاجتماعي.

تمّ الاعتماد لتجميع البيانات الأولية من خلال تصميم استبانة تحتوي على مجموعة من الأسئلة أعدت لهذا الغرض وزعت على عينة بلغت 80 مفردًا، وتمت زيارة مقر الإدارة العامة للشركة للوقوف على مدى تطبيق الشركة لريادة الأعمال ودورها في تحقيق التنمية المجتمعية، وستخضع هذه البيانات للتحليل باستخدام الحزمة الإحصائية (SPSS) وصولًا لنتائج الدراسة.

أما البيانات الثانوية تمّ الحصول عليها من خلال ادبيات ريادة الأعمال المتمثلة في الكتب والمصادر، والدوريات، والمجلات التي تناولت موضوع الدراسة.

الإطار النظري:

1- مفهوم المسؤولية المجتمعية للشركات (CSR):

تُعرف المسؤولية المجتمعية للشركات – (Corporate Social Responsibility - CSR) بأنها التزام الشركة بتقديم مساهمة إيجابية للمجتمع تتجاوز التزاماتها القانونية والاقتصادية التقليدية، وذلك من خلال أنشطة ومبادرات تهدف إلى تحسين رفاهية المجتمع والحفاظ على البيئة، وتعزيز التنمية المستدامة (Carroll & Shabana, 2010, p. 87).

ويشير (Porter & Kramer (2006, p. 80 إلى أن CSR ليست مجرد التزام أخلاقي، بل هي استراتيجية يمكن للشركة من خلالها خلق قيمة مشتركة (Shared Value)،

تجمع بين تحقيق الأرباح وتحسين الأوضاع الاجتماعية والبيئية، وهو ما يُعزز من قدرة الشركة التنافسية على المدى الطويل.

تتجلى أهمية CSR في قدرتها على تحسين صورة الشركة، تعزيز الثقة بين أصحاب المصلحة، وتقوية العلاقة مع العملاء والمجتمع المحلي، ووفقاً لأحمد (2023)، فإن الشركات التي تتبنى CSR بشكل منهجي قادرة على تحسين أدائها المؤسسي، ورفع مستوى رضا العملاء والموظفين على حدٍ سواء.

2- أبعاد المسؤولية المجتمعية للشركات

تتعدد أبعاد المسؤولية المجتمعية للشركات، ويمكن تلخيصها في الأبعاد الأساسية الآتية:

1. **البُعد الاقتصادي:** يشمل تعزيز الأداء المالي وتحقيق أرباح مستدامة، مع مراعاة الشفافية والعدالة في التعامل مع أصحاب المصلحة، والمستفيدين من المشاريع المجتمعية، يرتبط هذا البُعد بتحقيق الميزة التنافسية، وضمان استدامة الشركات على المدى الطويل (Audretsch, 2012, p. 758).

2. **البُعد الاجتماعي:** يشمل دعم المجتمع المحلي من خلال المبادرات التعليمية، الصحيّة، ومشاريع تمكين الشباب والمرأة، ويهدف هذا البُعد إلى تحسين نوعية الحياة، وزيادة المشاركة المجتمعية (Carroll & Shabana, 2010, p. 90).

3. **البُعد البيئي:** يركز على الحفاظ على الموارد الطبيعية، تقليل التلوث، وإدارة النفايات بكفاءة، والشركات التي تهتم بالبُعد البيئي تُساهم في تحقيق الاستدامة البيئية، وتعزيز سمعتها أمام المجتمع والعملاء. (Porter & Kramer, 2006, p. 85).

3- أثر المسؤولية المجتمعية على الأداء المؤسسي:

تشير الدّراسات الحديثة إلى أنّ CSR له أثرٌ ملموس على الأداء المؤسسي للشركات من عدّة جوانب:

- **الأداء المالي:** بيّنت دراسة (El-Menawy & El-Sayed (2024) أنّ الشركات التي تعتمد CSR في استراتيجياتها التسويقية تسجل أداءً ماليًا أفضل مقارنةً بالشركات التي لا تطبق CSR بشكلٍ منهجي، نتيجة تعزيز ولاء العملاء، وزيادة فرص السوق.
- **الأداء الاجتماعي والبيئي:** تعمل CSR على تحسين صورة الشركة، وزيادة رضا الموظفين والمجتمع المحلي، وتقليل الأثر البيئي لأنشطة الشركة. (Macassa et al., 2022, p. 12).

- التأثير على السمعة المؤسسية: أوضحت دراسة (Siddiqui et al. (2023 أن الإفصاح الشفاف عن مبادرات CSR يُعزز سمعة الشركة، ما يؤدي إلى تحسين العلاقات مع العملاء، والمستثمرين ويزيد من الثقة المؤسسية.

4- دور ريادة الأعمال في تفعيل المسؤولية المجتمعية:

تلعب ريادة الأعمال دورًا مهمًا في تعزيز CSR من خلال المشاريع المبتكرة التي تُسهم في حل المشكلات المجتمعية، وفقًا لـ (Audretsch (2012, p. 760، يمكن لريادة الأعمال أن تخلق فرصًا جديدة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية من خلال مشاريع مستدامة، مثل: دعم المشاريع الصغيرة، والمتوسطة، وتشجيع الابتكار البيئي، وتحسين فرص التوظيف.

5- التّحدّيات التي تواجه الشركات في تطبيق CSR :

على الرغم من الفوائد الكبيرة، تواجه الشركات تحديات عند تطبيق CSR، منها:

1. نقص الوعي والمعرفة حول أفضل الممارسات، والمبادرات الفعّالة.
2. قلة الموارد المالية أو التّقنية لدعم المبادرات المستدامة.
3. غياب التشريعات، أو السياسات الحكومية المشجعة على CSR، خاصة في الدول النامية (Fahmida, 2025).

الإطار التطبيقي للدراسة:

1- مجتمع الدّراسة:

يتكون مجتمع الدّراسة من جميع العاملين والمديرين في الشركة الليبية للحديد والصلب، سواءً في الأقسام الإنتاجية أو الإدارية، الذين لديهم اطلاع مباشر على المبادرات والمشاريع المتعلقة بالمسؤولية المجتمعية، ويهدف اختيار هذا المجتمع لتقييم مدى تفعيل CSR من خلال ريادة الأعمال داخل الشركة، وتأثيرها على المجتمع المحلي.

2- عينة الدّراسة:

تمّ اختيار العينة بطريقة العينة العشوائية الطبقية (Stratified Random

Sampling) لضمان تمثيل جميع الإدارات، والأقسام في الشركة، وتشمل:

- الإدارة العليا ومديري الأقسام التنفيذية.
- قسم الموارد البشرية والإدارة المالية.
- قسم العلاقات العامة والتّواصل المجتمعي.

بلغ عدد أفراد العينة 80 مشاركاً يمثلون مختلف المستويات الوظيفية داخل الشركة، لضمان جمع بيانات دقيقة حول المبادرات المجتمعية، ودور ريادة الأعمال في تفعيلها.

4- أدوات جمع البيانات:

اعتمدت الدراسة على أدوات متعددة لجمع البيانات:

1. الاستبانة: (Questionnaire); صممت خصيصاً لتقييم دور ريادة الأعمال في تنفيذ CSR داخل الشركة، وقياس تأثير هذه المبادرات على الأداء المؤسسي والمجتمعي.
2. الزيارات الميدانية: (Field Visits); من خلال الزيارة الميدانية لفريق البحث لمقر الإدارة العامة للشركة؛ لتوضيح بعض النقاط المتعلقة بريادة الأعمال، والمسؤولية المجتمعية.

5- أسلوب تحليل البيانات:

1. التحليل الوصفي: (Descriptive Analysis) لتلخيص الخصائص العامة للبيانات، ومقارنة مدى تفعيل CSR بين الأقسام المختلفة في الشركة.
2. تحليل الارتباط: (Correlation Analysis) لدراسة العلاقة بين مبادرات CSR ودور ريادة الأعمال، وقياس تأثيرها على الأداء المؤسسي.
3. تحليل الانحدار: (Regression Analysis) لتقدير أثر أبعاد CSR المختلفة، وتحديد العوامل التي تعزز أو تحد من نجاح المبادرات المجتمعية داخل الشركة.

التحليل الإحصائي:

جدول (1): التوزيع العام للعينة حسب الجنس.

الجنس	العدد	النسبة المئوية %
ذكر	60	75.0
أنثى	20	25.0
المجموع	80	100

يوضح الجدول أنَّ الغالبية العظمى من أفراد العينة هم ذكور (75%)، وهذا متوقع نظراً لطبيعة العمل الصناعي بالشركة الليبية للحديد والصلب، وبينما تمثل الإناث (25%)، ما يُشير إلى تمثيل جيد للمرأة رغم قلة عددها في هذا القطاع.

جدول (2): التوزيع العمري لعينة الدراسة

النسبة المئوية %	العدد	الفئة العمرية
18.8	15	أقل من 30 سنة
35.0	28	30-39 سنة
31.2	25	40-49 سنة
15.0	12	50 سنة فأكثر
100	80	المجموع

يظهر من الجدول أنّ، الفئة العمرية الأكثر تمثيلاً هي (30-39 سنة) بنسبة 35%، ما يعكس أنّ أغلب المستجيبين من الفئة الأكثر نشاطاً وإنتاجية في بيئة العمل.

جدول (3): توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي.

النسبة المئوية %	العدد	المؤهل العلمي
12.5	10	دبلوم متوسط
50.0	40	بكالوريوس
25.0	20	ماجستير
12.5	10	دكتوراه
100	80	المجموع

يوضح الجدول أنّ حملة درجة البكالوريوس يمثلون نصف أفراد العينة تقريباً (50%)، وهو ما يشير إلى أنّ العينة ذات مستوى أكاديمي مناسب لتقدير وفهم محاور الدراسة. مقياس الثبات:

جدول (4): اختبار الثبات لمقاييس الدراسة

مستوى الثبات	قيمة ألفا كرو نباخ (α)	عدد الفقرات	المتغير
مرتفع	0.85	8	ريادة الأعمال (المتغير المستقل)
مرتفع جداً	0.89	12	المسؤولية المجتمعية (المتغير التابع)
مرتفع جداً	0.91	20	الاستبيان ككل

يُشير جدول اختبار الثبات (ألفا كرو نباخ) رقم (4) إلى أنّ الاستبيان المستخدم في هذه الدراسة يتمتع بدرجة عالية من الموثوقية والاتساق الداخلي، فقد بلغ معامل الثبات لمتغير ريادة الأعمال الذي يمثل المتغير المستقل، 0.85، ممّا يعكس تجانساً مرتفعاً بين الفقرات الثمانية التي تقيس هذا البعد، ويؤكد قدرة هذه الفقرات على تقييم مستوى ممارسة ريادة الأعمال داخل الشركة بدقّة وموثوقية.

أما بالنسبة للمتغير التابع، المسؤولية المجتمعية، فقد بلغ معامل ألفا كرو نباخ 0.89، وهو مؤشر على ثبات مرتفع جداً، ويعكس مدى الترابط الداخلي بين الفقرات الاثني عشرة التي تمثل أبعاد المسؤولية المجتمعية المختلفة، بما فيها البعد الاقتصادي والاجتماعي، والبيئي، والأخلاقي وهذا الترابط الداخلي القوي يؤكد أنّ هذه الفقرات تقيس بشكل متكامل، ومستقر مفهوم المسؤولية المجتمعية في الشركة.

وعند النظر إلى الاستبيان ككل، فإن قيمة ألفا كرو نباخ بلغت 0.91، ما يدل على أنّ الأداة بأكملها تتمتع باتساق داخلي مرتفع جداً، ويمكن الاعتماد على البيانات المستخلصة من جميع الفقرات في التحليل الإحصائي اللاحق، ويعكس هذا المستوى المرتفع من الثبات موثوقية الاستبيان كأداة قياس علمية، ويعزز من إمكانية استخلاص استنتاجات دقيقة، وموثوقة حول العلاقة بين ريادة الأعمال، والمسؤولية المجتمعية داخل الشركة الليبية للحديد والصلب.

المتغير المستقل: ريادة الأعمال

جدول (5) يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمتغير المستقل.

رقم الفقرة	فقرة الاستبيان	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى التقدير
1	تسعى الشركة إلى تبني أفكار مبتكرة في عملياتها الإنتاجية.	3.85	0.92	مرتفع
2	تشجع الإدارة الموظفين على اقتراح حلول جديدة للمشكلات.	3.70	0.95	مرتفع
3	توفر الشركة بيئة عمل داعمة للمبادرات الريادية.	3.55	1.02	متوسط
4	تخصص الشركة موارد مادية وبشرية لتطوير المشاريع الجديدة.	3.40	0.88	متوسط
5	تهتم الشركة بتبني التكنولوجيا الحديثة لتعزيز روح الابتكار.	3.95	0.90	مرتفع
6	تمنح الشركة الموظفين صلاحيات كافية لاتخاذ القرارات.	3.80	0.87	متوسط
7	تكافئ الشركة الموظفين ذوي المبادرات الريادية.	3.90	0.84	مرتفع
8	تتبنى الشركة استراتيجيات واضحة لدعم ريادة الأعمال.	3.88	0.79	مرتفع

من خلال الجدول رقم 5 يمكن القول إنّ الشركة الليبية للحديد والصلب تولي اهتماماً كبيراً بريادة الأعمال، خصوصاً في مجال الابتكار والتكنولوجيا الحديثة، وتشجع المبادرات الفردية للموظفين، وعلى الرغم من ذلك هناك حاجة لتحسين مرونة بيئة العمل وتوفير موارد إضافية لدعم كل المبادرات بشكل أفضل، وحيث يظهر من الجدول أنّ متوسط درجة ريادة الأعمال في الشركة بلغ 3.96 من 5، ما يُشير إلى مستوى مرتفع بشكل عام، ويعكس استعداد الشركة لتفعيل دور ريادة الأعمال كأداة لتحسين الأداء وتعزيز المسؤولية المجتمعية.

المتغير التابع: المسؤولية المجتمعية:

جدول (6) بوضوح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمتغير التابع.

رقم الفقرة	فقرة الاستبيان	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى التقدير
1	تلتزم الشركة بالمساهمة في خدمة المجتمع المحلي.	4.05	0.85	مرتفع
2	تضع الشركة معايير واضحة لحماية البيئة وتقليل التلوث.	3.90	0.93	مرتفع
3	تساهم الشركة في دعم الأنشطة التعليمية والثقافية.	3.75	0.99	متوسط
4	تراعي الشركة حقوق العاملين وتوفر لهم بيئة عمل آمنة.	4.10	0.80	مرتفع
5	تقدم الشركة برامج خيرية ومجتمعية متنوعة.	3.60	1.05	متوسط
6	تلتزم الشركة بتقديم منتجات عالية الجودة للمستهلكين.	4.15	0.70	مرتفع
7	تلتزم الشركة بالشفافية في التعاملات المالية.	3.95	0.75	مرتفع
8	توفر الشركة فرص عمل للشباب في المجتمع.	4.00	0.82	مرتفع
9	تنفذ الشركة برامج لإعادة التدوير وترشيد استهلاك الموارد.	3.88	0.79	متوسط
10	تعمل الشركة على الحد من الانبعاثات الضارة الناتجة عن الإنتاج.	3.92	0.81	مرتفع
11	تراعي الشركة مبادئ العدالة والمساواة في معاملة موظفيها.	3.98	0.73	مرتفع
12	تحرص الشركة على الالتزام بالقوانين والتشريعات المحلية.	4.05	0.71	مرتفع

من خلال الجدول رقم (6) تشير النتائج إلى أنَّ المسؤولية المجتمعية للشركة الليبية للحديد والصلب مرتفعة بشكل عام، حيث بلغ المتوسط الكلي 4.00 من 5، ويبرز التزام الشركة بحقوق العاملين والجوانب الأخلاقية كأعلى نقاط القوة، بينما يمثل البُعد الاجتماعي (البرامج المجتمعية والتدريبية) والبُعد البيئي نقاطاً يمكن تطويرها لتعزيز الأثر المجتمعي بشكل أكبر، وبشكل عام تعكس هذه النتائج أنَّ المسؤولية المجتمعية ليست مجرد شعار؛ بل جزء من الاستراتيجية المؤسسية للشركة، ما يتيح ربطها بشكل مباشر بريادة الأعمال كمحرك للابتكار والتنمية.

اختبار الفرضيات:

- **الفرضية الأولى:** توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تبني ريادة الأعمال، وتفعيل المسؤولية المجتمعية في الشركة، حيث تم استخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) حيث بلغت قيمة ($r = 0.68$) عند مستوى دلالة (0.01)، ممَّا يشير إلى وجود علاقة قوية موجبة.

- **الفرضية الثانية:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى إدراك العاملين للمسؤولية المجتمعية وفقاً لخصائصهم الديموغرافية مثل (الجنس، العمر، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة) وأظهر اختبار

ANOVA أن الفروق كانت دالة عند متغير سنوات الخبرة فقط، حيث يميل ذوو الخبرة الأكبر إلى تقييم المسؤولية المجتمعية بمستوى أعلى.

الزيارات الميدانية للشركة الليبية للحديد والصلب:

أجريت الدراسة عدّة زيارات ميدانية إلى الشركة الليبية للحديد والصلب بهدف جمع بيانات مباشرة، التّعرف على بيئة العمل، وملاحظة ممارسات ريادة الأعمال والمسؤولية المجتمعية بشكلٍ عملي. وتضمنت هذه الزيارات ما يأتي:

1. التّعرف على هيكل الشركة:

- تمّ الاطلاع على الأقسام المختلفة للشركة، بما فيها الإنتاج، التخطيط، الموارد البشرية، والتسويق.
- لوحظ تواجد سياسات واضحة تدعم الابتكار وريادة الأعمال، مثل تشجيع الموظفين على تقديم أفكار جديدة، وتبني تقنيات حديثة.

2. ملاحظة بيئة العمل والإجراءات العملية:

- تمّ توثيق أساليب العمل اليومية، طريقة التعامل مع الموظفين، وحوافز الابتكار والمبادرات الفردية.
- لوحظ وجود برامج تدريبية داخلية تهدف إلى تطوير مهارات الموظفين وتعزيز مشاركتهم في المشاريع الجديدة.

3. الاطلاع على البرامج المجتمعية:

- تمّ زيارة بعض الأنشطة المجتمعية التي تقوم بها الشركة، مثل دعم التعليم المحلي، المبادرات البيئية، والمشاريع الخيرية.
- لوحظ أن الشركة تحرص على دمج المسؤولية المجتمعية ضمن خططها التشغيلية، لكنها بحاجة لتوسيع نطاق البرامج لتشمل عدداً أكبر من المستفيدين.

4. جمع البيانات من خلال الزيارات وتوزيع الاستبيانات:

- خلال الزيارة، تمّ توزيع الاستبيانات على الموظفين، وإجراء زيارات لمقر الإدارة العامّة للشركة لتوضيح بعض النقاط المتعلقة بريادة الأعمال، والمسؤولية المجتمعية.
- ساعدت هذه الزيارات في تحقيق موثوقية أكبر للبيانات التطبيقية، وربط النتائج النظرية بالواقع العملي للشركة.

صور من الزيارة



التعقيب على الزيارات الميدانية:

توضح الزيارات الميدانية أنَّ الشركة الليبية للحديد والصلب تولي اهتمامًا ملموسًا بتطبيق مفاهيم **ريادة الأعمال والمسؤولية المجتمعية** على أرض الواقع، فقد أظهرت الملاحظات أنَّ هيكل الشركة ومنظومتها الإدارية يدعم الابتكار والمبادرات الفردية، حيث تشجع الإدارة الموظفين على تقديم أفكار جديدة وتبني التقنيات الحديثة، ما يتوافق مع متوسطات فقرة الابتكار في الاستبيان التي سجلت مستويات مرتفعة.

كما أظهرت الزيارات أنَّ بيئة العمل تتميز ببرامج تدريبية داخلية وحوافز للمبادرات الفردية، وهو ما يعكس التزام الشركة بتطوير مهارات الموظفين، ودعم روح ريادة الأعمال، بما يتماشى مع نتائج الاستبيان حول تمكين الموظفين، ومنحهم الصلاحيات اللازمة للمشاركة في المشاريع الجديدة.

من ناحية المسؤولية المجتمعية، كشفت الزيارات أنَّ الشركة تشارك في بعض الأنشطة التعليمية والخيرية والبيئية، وتدمج هذه المبادرات ضمن خططها التشغيلية. ومع ذلك، لاحظ الباحثين أنَّ نطاق هذه البرامج يمكن توسيعه ليشمل شريحة أكبر من المستفيدين، وهو ما ينسجم مع متوسطات الاستبيان لبعض الفقرات التي سجلت تقييمًا متوسطًا في البُعد الاجتماعي والبيئي.

كما ساعدت الزيارات على جمع البيانات الميدانية من خلال توزيع الاستبيانات وإجراء زيارات لمقر إدارة الشركة، ممَّا عزَّز من موثوقية النتائج التطبيقية وربطها بالبيانات النظرية، وأظهرت الصور المرفقة للاجتماعات أنَّ التواصل مع الموظفين والإدارة يتم بشكلٍ منظم، ويعكس اهتمام الشركة بمتابعة تطبيق مبادئ ريادة الأعمال والمسؤولية المجتمعية عمليًا، رغم عدم وجود صور من المصانع.

بناءً على ذلك، يمكن القول إن زيارات الشركة دعمت نتائج الاستبيان وأكّدت صحة البيانات، كما ساعدت في تسليط الضوء على نقاط القوة في دعم الابتكار وحماية حقوق الموظفين، بالإضافة إلى إمكانية تطوير وتوسيع البرامج المجتمعية لتعزيز أثرها على المجتمع المحلي.

النتائج:

1. أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أنَّ متوسط مستوى تبني ريادة الأعمال في الشركة الليبية للحديد والصلب مرتفع، حيث بلغ المتوسط الكلي 3.96 من 5، مع التركيز على الابتكار والتكنولوجيا الحديثة، وتشجيع المبادرات الفردية للموظفين.
 2. أظهرت النتائج أنَّ المسؤولية المجتمعية للشركة مرتفعة بشكل عام، حيث بلغ المتوسط الكلي 4.00 من 5، مع ارتفاع واضح في الالتزام بحقوق العاملين والجوانب الأخلاقية، بينما يمثل البُعد الاجتماعي والبيئي نقاطاً قابلة للتطوير لتعزيز الأثر المجتمعي.
 3. أظهرت اختبارات الفرضيات:
 - وجود علاقة موجبة وقوية بين تبني ريادة الأعمال، وتفعيل المسؤولية المجتمعية $r = 0.68$ ، مستوى دلالة 0.01.
 - أظهرت فروق ديموغرافية ذات دلالة إحصائية في مستوى إدراك العاملين للمسؤولية المجتمعية فيما يتعلق بخبراتهم، حيث يميل ذوو الخبرة الأكبر إلى تقييم المسؤولية المجتمعية بمستوى أعلى.
 4. دعمت الزيارات الميدانية هذه النتائج، حيث أظهرت أن الشركة تطبق سياسات واضحة للابتكار، وتوفر بيئة عمل داعمة للمبادرات الريادية، وتشارك في برامج مجتمعية متنوعة، ما يعكس توافقاً بين الواقع العملي ونتائج الاستبيان.
 5. أظهرت نتائج اختبار ثبات الاستبيان ($\alpha = 0.91$) أن الأداة المستخدمة موثوقة وقادرة على قياس العلاقة بين ريادة الأعمال والمسؤولية المجتمعية بدقة.
- التوصيات:**

1. توسيع نطاق البرامج المجتمعية والبيئية لتشمل شريحة أكبر من المجتمع المحلي، مع التركيز على دعم الشباب والتعليم، والأنشطة البيئية.
2. تعزيز بيئة العمل الريادية من خلال توفير موارد إضافية لدعم المشاريع الجديدة، وزيادة المرونة في اتخاذ القرارات وتشجيع الابتكار الفردي والجماعي.
3. تطوير برامج التدريب المستمر للموظفين، لتعزيز مهاراتهم الريادية، وربطها مباشرة بتحسين

الأداء المؤسسي، والمسؤولية المجتمعية.

4. تعزيز الربط بين ريادة الأعمال والمسؤولية المجتمعية داخل استراتيجيات الشركة، بحيث تكون كل مبادرة ريادية مرتبطة بأثر مجتمعي واضح.
 5. إجراء دراسات مستقبلية على شركات صناعية متنوعة لمقارنة النتائج، وتعميم أفضل الممارسات في مجال ريادة الأعمال والمسؤولية المجتمعية.
- الخاتمة:

خلصت الدراسة إلى أنَّ الشركة الليبية للحديد والصلب تولي أهمية كبيرة لريادة الأعمال والمسؤولية المجتمعية، حيث أظهرت البيانات التطبيقية والاستبيان أنَّ بيئة العمل تدعم الابتكار والمبادرات الفردية، وأنَّ الشركة ملتزمة بحقوق العاملين والجوانب الأخلاقية. كما بيَّنت الدراسة أنَّ هناك علاقة قوية وإيجابية بين تبني ريادة الأعمال وتفعيل المسؤولية المجتمعية، ما يعكس أنَّ ريادة الأعمال ليست مجرد أداة لتحسين الأداء المؤسسي؛ بل أيضاً وسيلة لتعزيز أثر الشركة على المجتمع المحلي. وأوصت الدراسة بضرورة توسيع نطاق المبادرات المجتمعية والبيئية، وتحسين دعم المشاريع الريادية، لضمان استمرار الشركة في تحقيق التنمية المستدامة والمساهمة الفعالة في رفاهية المجتمع.

المصادر والمراجع:

- مُجد، ع. (2021). ريادة الأعمال والمسؤولية المجتمعية في الشركات الصناعية الليبية. مجلة البحوث الاقتصادية والإدارية، 7(2)، 68.45-
- علي، م.، & حسن، س. (2020). أثر ريادة الأعمال على تعزيز المسؤولية الاجتماعية للشركات. مجلة دراسات الأعمال، 12(1)، 120.101-
- Kaplan, R., & Norton, D. (1996). *The Balanced Scorecard: Translating Strategy into Action*. Harvard Business School Press.
- Mitroff, I. I., & Anagnos, G. (2001). *Managing Crises Before They Happen: What Every Executive and Manager Needs to Know about Crisis Management*. AMACOM.
- Carroll, A. B. (1991). The pyramid of corporate social responsibility: Toward the moral management of organizational stakeholders. *Business Horizons*, 34(4), 39-48.
- Freeman, R. E. (1984). *Strategic Management: A Stakeholder Approach*. Pitman.